

فتح القدير

وجملة 41 - { إن ا } يمسك السموات والأرض أن تزولا { مستأنفة لبيان قدرة ا } سبحانه
وبديع صنعه بعد بيان ضعف الأصنام وعدم قدرتها على شيء وقيل المعنى : إن شركهم يقتضي
زوال السموات والأرض كقوله : { تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا *
أن دعوا للرحمن ولدا } { ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده } أي ما أمسكهما من أحد
من بعد إمساكه أو من بعد زوالهما والجملة سادة مسد جواب القسم والشرط ومعنى { أن تزولا
{ لئلا تزولا أو كراهة أن تزولا قال الزجاج : المعنى أن ا } يمنع السموات والأرض من أن
تزولا فلا حاجة إلى التقدير قال الفراء : أي ولو زالتا ما أمسكهما من أحد قال : وهو مثل
قوله : { ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون } وقيل المراد زوالهما
يوم القيامة وجملة { إنه كان حلِيمًا غفورًا } تعليل لما قبلها من إمساكه تعالى للسموات
والأرض